

دrama الإثارة والتثوّيق

# «مذنبون أبرياء» يعالج قضايا المخدرات والحساسية والمؤامرات والمافيات



جارة المخدرات» لتلبية رغبة صديقه سومر الذي أنقذ حياته من الموت ذات يوم، وينتicipate الصديقان تتفقّد مهتمهما حتى نهاية معتقدن أنها لاحقاً في الانتقام من جار المخدرات، وبعد أن يعودا لممارسة بيئاتها، يكتشفان لاحقاً أنها لم يتمكنا من الوصول إلى زعيم العصابة فيتبعان مع فراد جدد سلسلة الانتقام المخطط لها.

يؤدي يزن السيد شخصية شاب يكون رافقاً لتجارة المخدرات الخطرة «رونا»، التي تسللت زعامة إحدى العصابات تعمل مع المافيا. ويؤدي يزن شخصية المراهق واليد اليمني لها حيث يتولى حمايتها وتسهيل أعمالها، ما يعرضه كثيرون من المواجهات.

له دبيب هي «رنا» التي تعمل مع المافيا  
المخدرات ورئيسة عصابة تمارس القتل  
الإجرام، ولكن تخفي تلك الأفعال التي  
تؤدي بمن يدان فيها إلى حبل المشتبه أو  
سجن المؤبد لأنها أعمال منافية للقوانين  
دولية وهادمة للمجتمع، قامت بالتنويم  
أعلنت عن جمعية خيرية لمعالجة  
اللذمدين على المخدرات، كما يعتبر تمويها  
جلب الأموال والاتجار بالمخدرات أي  
سبيل الأموال غير المشروع.

يظل عامر علي بشخصية «معتن» وهي  
شخصية غامضة تظهر في البار، فيتربى  
نـ «ليليان» وتتطور العلاقة بينهما ليعيشان  
حـ حـ قبل أن تحدث مفاجأة كبيرة.

يؤدي أحمد عيد دور «فتحى» أحد أفراد  
عصابة يرسلون إليه فتاة من عصابة  
آخرى «رهام» تحاول استراجه بغية  
خطفه، لكنه يشعر بما تخطط له، فيباغتها  
يخطفها لمصلحة عصابته.

استنطاع فائق عرقسوسي في دور "الدكتور شرف"، والد "رهف"، وهو مقيم خارج بلاد، لكن علاقته بابنته الوحيدة قوية، هو دائم التواصل معها. إلا أنه يفاجأ بعرضها على لقائه ليقف إلى جانبها، ولا سيما أن ملوكها بها علاقة أب روحي وحققي سودها منطق الحب والتفاهم والحرية للتباينة. ومع تصاعد الأحداث، يحاول إقامة مشاريع في البلد، ويفكر بمtero الأنفاق، إلا أن المشروع لا يتم، ويضطر غادر البلد من جديد.

يؤدي على كريم شخصية تاجر كبير تكون كل همه واهتمامه المال، وكيفية جعل ولده يعيش برفاهية بعيداً عن أي مسؤوليات. فلا يهتم بالولد ولا بتفاصيل حياته ولا بضرورة تطوير نفسه، لأن نظره للحياة عنده هي المال وليس غيره، ما يؤدي إلى نتائج كارثية يقع فيها الولد تكون نتيجة طبيعية لعدم تحكيم العقل في إدارة شؤون الأولاد في مراحل التربية الأساسية.

نفادة منه بأمور غير تزية لكتنه  
يبيتزونه بتوريط ولده ومن ثم  
ن على المخدرات إلى أن يموت  
باول رد الحق لمديره، ويسعى  
جسد علا باشا دور «رهف»  
باليه، وزوجة المحقق «كمال»  
كل ما تحلم به من أجله، وأحبته  
ن بسبب الفلوروف وإهماله بيته  
بضغوطات عمله، تعانى مع  
حدث من الوحدة، فتجلأ إلى  
ترامادول»، فتتعرض للإجهاض  
ومع الوقت، يكتشف «كمال»  
أضحت مدمنة، وذلك من خلال  
دكتورة النفسية «أمل» بحكم  
الحال، وكانت هذه المرة ذات

، والتي تكون في الوقت ذاته  
بزوجته. وإثر اكتشافه ذلك،  
خلاف بيته وبين زوجته، تغادر  
المنزل فتعرض لحادث سير  
الشلل.

غير رمضان بشخصية «الأغا»  
بكرة الخفية، الذي يحيك كل  
داخل البلاد ويتحكم بأشخاص  
خل مفاصل الدولة.

امز الأسود شخصية «سومر»  
، مهمة لمحاربة المafيات، ويبدا  
صر، ومن بينهم «raham» (كندا)  
كان لها ماض صعب مع هذه  
وتكون اليد اليمنى لـ«سومر»،  
ويملاحة العصابات ويصلوا إلى  
الكبيرة، للتعرض «raham» مع  
المجموعة لوقف صعبة تحمل  
المفاجآت.

جيحان عبد العظيم شخصية

فتون» وهي امرأة أرملة تنشغل  
لها الصغير وتعتني بوالدها

لحالات، ومن خلال تعاونها مع إدارة مكافحة المخدرات، تنشأ بينها وبين المحقق «كمال» (خالد القيش) بذور إعجاب تنمو مع اكتمال أحداث المسلسل، إضافة إلى حداث لاحقة سفاجي الجمهور.

تظهر كندا هنا بشخصية «رهام» وهي أحد أفراد مجموعة تكشف مهمة محاربة إساليب المخدرات وتكون اليد اليمنى رئيس المجموعة، وتلتقي أربعة عناصر بهدف تحقيق القانون بجهود شخصية.

تؤدي ميسون أبو أسعد شخصية «سراب» الفتاة التي يتضررها ظروف الحياة الصعبة والعيش تحت كتف زوجها القاسي والظالم إلى العمل في تجارة المخدرات أصلًا في تجميع مبلغ من المال مكنتها من تأمين منزل يووبيها مع أمها شقيقتها.

تسوء الحياة تضفي ملامحها على «سراب» التي تقسو على قلبها حين تروج لمخدرات لشباب في مقتبل العمر لكن عملها بدقة واحترافية لن يجعل دون دفعها ثمناً كبيراً.

يقدم خالد القيش دور ضابط أمن ويكون مسؤولاً عن ملف المخدرات، ويتعرض لواقف صعبه وقاسية، ويصطدم يوماً بحقيقة أن زوجته متورطة بالتعاطي يطلقها ويعيش قصة حب مع الطبيبة لنفسية.

يلعب باسل خليل دور النقيب «حيان» في إدارة مكافحة المخدرات إلى جانب ملحق «كمال»، ويقوم بمحلاحة العصابة المعطاطين بالمخدرات، لكنه يصطدم بمقتل أخيه فيلachiق قاتليه، وذلك في أجواء من الإثارة.

يكون محمد حداقي موظفاً عند رجل أعمال وتحاول جهة متآمرة جره إلى خارج بتربية الدكتور والولد، ثم للثأر له بدوره راقصة تخلت عن بقوة، وانشغال تصاعد حبوب والإدمان أن زوجه علاقته عمله على صد واشتدا رهف يسبب ويظهر رئيس المؤامرة متتفيزين ويؤدي الذي ينهي بجمع عهداً المافيات ولبيدو الرووس باقى ره الكثير وتبسى الدكتور بتربية

أختتم المخرج أحمد السويداني تصوير  
كاملاً مشاهد مسلسل «مذنوبين أبداً»  
في أولى تجاربه الإخراجية، والعمل من  
تأليف عبد الجيد العنزي، وسيناريو  
وحوار باسل خليل، وإنتاج شركة بيلال  
للإنتاج.  
ويؤدي دوراً بطولة المسلسل الذي

صور كاملاً في دمشق كل من: بسام  
كوسا، وكندا حنا، ورنا الأبيض،  
وجيني إسبر، ومحمد حدّادي، وخالد  
القيش، وميسون أيو أسد، وجيهان  
عبد العظيم، وتولين البكري، وزهير  
رمضان، ورمان الأسود، ومحمد  
قنوغ، ومهدن قليش، وباسل خليل،  
وأربج خضور، وعلا باشا، وبزن  
السيد، وعهد ديب، وعلى كريم، وفاتن  
شاهين، ومايا فرج، ولليس عفيفه،  
 وإسماعيل مدار، ومضر جبر، ويامن  
سليمان، ومحمد خاوندي، وعلى  
القاسم، وفائق عرقسوسي، ومريم  
أحمد، وعامر علي، وجمال القيش،  
وأيمن بهنسى، ومحمد خليل، وكتان  
العشوش، ومؤيد الخراط، وأحمد  
عبيد، وأكرم الحلبي، وطلال ماردينى،  
ولينا مباردي وأخرين.

يتتألف العمل الاجتماعي البوليفي من خمسة فصول، ويندرج تحت بند الأعمال المتصلة بالمنفصلة، حيث يعالج في خباباه قضايا المدمرات والجاسوسية والمؤامرات والمافيات، ويسلط الضوء على الموضوع من أكثر من جانب.

وترصد تفاصيل المسلسل صراعاً بين تجارة المدمرات من ناحية، وإدارة مكافحة المدمرات من ناحية أخرى في عدة أماكن كالجامعات والمشافي، وحياتك كبيرة للمؤامرات وتسرّبها للجواسيس ووصولهم لأماكن حساسة.

ولا يخلو العمل من عنصري الإثارة والتشويق بالتزامن مع طرحه علاجات وحلولاً علمية غير إحدى البطولات متمثلة بشخصية الطبيبة النفسية.

وأؤكد كل من شارك في المسلسل، الإثارة والتشويق الكبارين اللذين يحملهما الشخص، وكذلك سخاء الإنتاج، ما يجعل منه عملاً متميزاً سيشد الجمهور عبر سדרاسيات خمس صورها وحل عليها ضيوف عدة إلى جانب الشخصيات المؤسسة التي تتفاوت

حرية مطلب كل إنسان وهي حق من حقوقه وإذا ما اعتبرت  
لليها يكون الاعتداء قد وقع على حقه في الحياة. وبالحرية  
 يستطيع الإنسان أن يقاتل من أجل بقائه حياً موفور  
كرامة. هذه المنظومة الفكرية يؤمن بها كل من ذات طعم  
حرية ثم جاء وقت وافتقدتها، وذلك على غرار الدول التي  
كانت تنعم بالحرية وتتوفر لها لأفرادها، إلى حين استيلبت منها  
من مواطنها الاعتبارات الجسدية ورغبة الضالعين في تدمير

من هم الأفضل منهم.  
سورية في هذه الأيام تعاني أمثل هؤلاء وكل منهم وسيلة في  
الانتقام من صرح الحرية التي كانت متاحة لأبنائها، بغض  
النظر عن مسألة النسبة في هذا الشأن. سورية لم تكن تعرف  
إلا شعار حريرتك تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، وهو  
الشعار العالمي الشهير كما في العالم كذلك في سورية، إلى يوم  
الانقضاض عليه وتشويه صورته من أداء الحياة ولا أقول  
أداء الحرية فقط.

وحيث سياتي يوم ويقلب المواطن فيه أوراق التاريخ الحديث، سوف يكتشف أن دعاء «الثورة» لم يكونوا سوى دعاء السعي للقيام بأعمال لم تكن مرتفقة في أي وقت وفي أي مكان في رحاب وطننا الغالي. وإذا بشعار الحرية يغدو مدخلاً لمفهوم جديد لم يكن يقارب يوماً مفهوم القتل والنهب والاغتصاب وسرقة المعامل والمصانع وتحطيم الأوابد وتشويهها وسوى ذلك من وقائع عاشها السوريون منذ بدايات العام ٢٠١١ وما زالوا يعيشونها حتى الساعة.

وفي هذا السياق، باتت حرية الحياة كبدأ، مهددة، في كل مكان وفي كل لحظة، لأن السلاح أخذ دوره بدلاً من الكلمة، ولأن التآمر على حياة المواطن بات مطلب المعتدين على استقرار سوريا وإذهارها ومسارها النهضوي الذي كانت قد رسمته لنفسها ببذل الجهد، عرقاً ودماء، وعلى مدى سنوات طويلة منذ سبعينيات القرن الماضي حتى تاريخ ملامة الحق في نفس أعداء سمعة

وقد أخذ الحديث في نقوس أعداء سوريا.  
أذكر هذه المحاور وأنا أقرأ للمناضل العربي عمر المختار  
[١٨٥٨-١٩٢١] قوله: إنني أؤمن بحقي في الحرية وحق  
بلادي في الحياة، وهذا الإيمان أقوى من كل سلاح، وحينما  
يقاتل المرء لكي يفتحسب وينهب قد يتوقف عن القتال إذا  
امتلأت جعبته أو أنهكت قواه، ولكنه حين يحارب من أجل  
وطنه يمضي في حربه حتى النهاية.  
فمن أجل ماذا يقاتل مسلحو أكثر من ثمانين دولة سوريا؟  
أمن أجل الدفاع عن أوطانهم المبعثرة على سطح الكره  
الأرضية، أم من أجل ما عناه عمر المختار، من أجل الاعتصاب  
والنهب وسوى ذلك؟

اسکندر ٹوکا

## «مدينـة في ثلاثة فصـول» بمهرـجان المـسرـح العربـي في الـكـويـت

ت الدورة الثامنة لمهرجان  
مسرح العربي المقام في  
بيت، ومشاركة مسرحية  
بنية في ٣ فصول» ممثلة  
رية، بعد أن سافر فريق

بيانات العمل

# المثقف بين الانتهازية والواقعية

مجلة الحمدان

معاليته الفكرية حتى يتمكن من ممارسة دوره الإبداعي، والإبداع انتقال المثقف من حالة الانفعال واللاهاث للفوضوي على المنتج الثقافي والمعرفي إلى الفعل والمشاركة في الإنتاج الثقافي الإنساني. فلنعمل على التخلص من المثقف الانتهازي، الذي يدعى حراسة المبادئ والقيم، التي يراها تحوله دوماً حسب مصالحه، ذلك أن المثقف الانتهازي من خطير الشخصيات على المجتمع لكونه يعمل على تزيف الحقائق وتفسيب الوعي الثقافي لدى المجتمع، فالمثقفون الانتهازيون يستغلون مستوى ثقافة المجتمع بأساليبهم أطروحتهم المتعددة والمغرقة في النرجسية والأثانية، تقويم أنفسهم على حساب القضايا الكبرى والمصيرية، عندما نسبر أعمالهم نجدها سطحية وغير موضوعية، لا تجد فيها سوى كلمات أو عبارات منفحة لدغدة مشارع المجتمع، وتجميل الفكرة، أو الأفكار، التي يريدون زرعها في عقول الناس، وغياتهم في ذلك غاية تجارية ووصولية حادة، فهو لا المثقفون الانتهازيون يمارسون ثقافتهم في إطار المقوله الفائمة: الغاية تبرر الوسيلة.

ومن ثم فهم يغلبون مصالحهم الشخصية على حساب صلح المجتمع، ولا يهتمون للمشهد الثقافي والمعرفي إن هو إلى الواقع، لأنهم هم من يقتل المثقف الحقيقي الوطني، وهو من يؤسس للطليعيات الثقافية التي من شأنها أن تدمي الثقافة والفكر والفعل الحضاري المؤثر في مجتمعهم. إننا بأمس الحاجة لتأسيس نظام ثقافي عربي، يعتمد التحرر من العادات والتقاليد والرجعية التي تؤشر إلى التخلف، وهذا النظام الثقافي العربي لا بد أن يعتمد التنوير الثقافي، الهدف إلى إحداث انقلاب في نمط التفكير العربي السائد وفي ننمط الفعل الثقافي، ليتم العمل لاحقاً على تغيير المجتمع على أسس عقلانية، أسس من شأنها أن تحدث تغييراً في سلوك الإنسان، من خلال نشر العلم والمعرفة، ليتجاوز الوعي العربي اقتسامه وحتى بتأسيس الأفق العربي المعرفي والثقافي الجديد، البعيد عن حتميات حروب التبذد والإقصاء والإنكار والاتهامات لriximse والسطحية.

من المثقف وما الدور الذي يجب عليه القيام به تجاه أمته وقضائها؟ ولماذا يتراجع المثقف عن قناعاته في الملمات والقوانين؟ هل المثقف هو ذلك الشخص الذي يتعامل مع الكلمات وينقم الحروف، ويبدع في صياغة الجمل، أم إنه الحامل للقيم والأخلاق والفاعل في محطيه ووسطه الاجتماعي بعيداً عن التصعيد والتحزب الأعمى؟ أم إنه ذلك المناضل المكافح المشغل على الوعي المجتمعي المتضيّط بمصلحة الأمة والوطن. يرى إدوارد سعيد أن المثقف: هو من يعمل على التمسك بالقيم العليا، كالعدالة والحرية والأخيار إلى القراء والاستقلال التام عن السلطة السياسية؛ لأن الارتباط بالسلطة السياسية أو الدينية أو القبلية، هو بمنزلة القيود التي تحول من التفكير وتوجه مسار أفكار المثقف. بمعنى أن المثقف يجب عليه أن ينأى بنفسه عن مفاسد السياسة والمصالح الشخصية، وأن يكون في صفة المستضعفين من الشعب والمهجرين؛ وهو الذي يعمل على مقارعة الاستبداد أياً كان لونه أو نوعه، أما إذا انتقد المثقف إلى نفسه وكرس جهوده ووقفته في سبيل مصالحة الشخصية أو في سبيل خدمة الحاكم السياسي أو أي حزب أو حركة أو جماعة فهو مثقف انتهازي، وفاقد للأهلية والثقة.

ومن ثم لا يمكن بأي حال من الأحوال الاطمئنان إليه. بل إنه يصبح مدعاة للسخرية والتهكم من فئات الشعب والناس أجمعين. وحسب «ميشيل فوكو» فالمثقف الحقيقي هو الذي يجسد ضمير الإنسان، الذي يوّظف فيه الوعي، ويبشر المجتمع بالحقيقة، وهو ما أطلق عليه اصطلاح «المثقف الشمولي» حامل رسالة التغيير.

وبحسب المفكر الإنثربولوجي البريطاني تايلور (آخر القرن الـ١٩) فإن المثقف هو «ذلك الكل المعقّد، الذي يتضمن المعرفة والقصيدة والأخلاق والقانون والتقاليد، وكل ما يكتسبه الإنسان باعتباره عضواً في مجتمع انساني. وفي حديثه عن الثقافة ومكوناتها ومحدداتها